المصلحة السورية

مازن جبور

بات واضحاً أنه لن يحكم طريق الحل للأزمة السورية سوى مراعاة كل المصالح المتقاطعة للفاعلين الإقليمين والدوليين في منطقة الشرق الأوسط وفي سورية وعلى سورية ذاتها، بالخصوص مصالح دمشق في الحفاظ على وحدة وسيادة واستقلال البلاد، وهو ما تسبب بحالة اللاتفاق في القمة الثلاثية الروسية التركية الإيرانية التي عقدت في طهران الجمعة، إثر التعنت التركي في الحل.

ملفان من النوع الشائك والمعقد هو ما تم تباحثه في طهران بين الضامنة لمحادثات «أستانا» على مستوى الرؤساء، الملف الأول، الذي احتل الأولوية، هو ملف الشمال السوري بثلاث قضايا، القضية الأولى تتعلق بالتنظيمات الإرهابية المتمثلة بـ«جبهة النصرة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» و«حراس الدين» ومن لف لفها، ولعل هذه القضية قد حسمت بإقرار دولي عبر حديث المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا عن وجود ١٠ آلاف إرهابي في إدلب، وعبر الإقرار التركي بإدراج «جبهة النصرة» على قائمتها للتنظيمات الإرهابية، الأمر الذي أكده بوتين وثبت تأكيده الجيش العربي السوري والقوى الحليفة بتكثيف العملية العسكرية بعيد الاجتماع بدقائق معدودة على من أقر بإرهابهم تركياً ودولياً حتى الآن، بعد رفض طلب أردوغان بهدنة يبدو أنه كان يسعى من خلالها إلى تجنيب مرتزقته من «النصرة» الهلاك المحتم على يد الجيش.

أما القضية الثانية، المتمثلة بباقي التنظيمات المسلحة التابعة لأنقرة التي سعت تركيا إلى إطالة عمرها وبحثت عن مسوّغ ما لوجودها في الشمال، فربما كان اقتراحها في هذا الخصوص إما بإعادة دمجها وتغيير هيكلتها بعد سحب سلاحها الثقيل، وإذا ما تحققت هذه الخطوة، فستستند إليها أنقرة في تبرير بقاء نقاط المراقبة التي نصبتها بمحيط إدلب بذريعة تطبيق اتفاق «تخفيض التصعيد» المنبثق عن محادثات «أستانا» حول سورية، في الوقت ذاته فإن تركيا لمست من لهجة بوتين أن السيطرة على إدلب من الجيش السوري أمر حتمي وهذا لابد سيدفعها إلى التفكير في إعادة تموضع نقاط المراقبة خاصتها بما يتناسب مع المساحات الجديدة التي سيسيطر عليها الجيش العربي السوري بعد القضاء على المُقر بإرهابهم تركياً وأممياً، وبما أن أنقرة تدرك أن مخططها هذا سيقابل بالرفض من دمشق، ستبحث له عن مخارج ربما عبر التعهد بإشراك هؤلاء في أي معركة تفتح شرقاً وإلحاقهم بالقوات الرديفة للجيش العربي السوري على غرار ما حدث في جنوبي البلاد.

وبخصوص القضية الثالثة الأكثر حساسية والمتعلقة بوجود الاحتلال التركي المباشر في ثلاث مناطق سورية في شمالي البلاد، الأولى منطقة مثلث اعزاز جرابلس الراعي، والثانية منطقة عفرين، والثالثة المتمثلة بمنطقة منبج، إن هذا الوجود «الاحتلالي» لا بد أنه بُحث وبقوة، وإن حجم الخلاف حوله ظهر في الحدة الروسية التي أبداها بوتين في اللقاء ولا بد أنه يظهر لاحقاً في العلاقات الروسية التركية على المدى القريب جداً، ولتفادي خلاف روسي تركي من النوع الصدامي قد تسعى أنقرة إلى الهروب به إلى الأمام وربطه بحل ملف شرقي البلاد، وهو ما يتناقض مع هدف سورية وحلفائها بالتأكيد المستمر على وحدة وسيادة واستقلال سورية.

انطلاقاً من القضيتين الثانية والثالثة ستسعى تركيا لاحقاً إلى رهن قضية الوجود اللاشرعي للتنظيمات المسلحة التابعة لها في الشمال بملف شمالي شرقي سورية أي منطقة الوجود الأميركي الكردي، فأنقرة التي تعتبر أمنها القومي على المحك بسبب «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية» المدعومة أميركياً، بات الآن حجم التهديد ونوعه مختلفاً، مع ما سرب في تقارير إعلامية تتحدث عن خطة أميركية لنشر منظومة درع صاروخي على الحدود الشمالية بين سورية وتركية حيث الكرد «أعداء» تركيا، وهو في الوقت ذاته، رد أميركي على ما أشيع عن شراء تركيا لمنظومة الدفاع الجوي الروسي إس ٤٠٠.

إن العرض السابق للتفاعل بين ملفي الشمال والشرق يقتضي الأخذ بالحسبان المصالح الدولية لكل المشتركين به بغية التوصل إلى سيناريو توافقي، وهذه المصالح تتمثل بـ:

أولاً: تتمثل مصلحة سورية وفق ما تعلنه دمشق باستمرار، بالقضاء على أي وجود مسلح خارج سلطة الدولة السورية، بغض النظر عن تسمياته «إرهاب، معارضة مسلحة، قوات كردية» أو غيرها، إضافة إلى الهدف الآخر المتعلق بالسيادة السورية والمتمثل بإنهاء أي وجود غير شرعي لقوات دولية أخرى على الأرض السورية، سواء كانت تركية أم أميركية أو غيرها، والدولة السورية عازمة على تحقيق الهدفين السابقين بغية إعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد والحفاظ على وحدة واستقلال وسيادة سورية، وهو ما ستؤكده جثث الإرهابيين ما إن يبدأ الجيش العربي السوري عمليته في الشمال خلال الأيام القادمة.

ثانياً: تتمثل مصالح إيران بإنهاء الوجود الأميركي الكردي في الشمال، بما يسهل الحركة على خط طهران دمشق بيروت، وبما يحافظ على استقرار العلاقة مع تركيا ويعزز علاقتها بموسكو في ظل الهجوم الأميركي المركز عليها.

ثالثاً: تتمثل مصالح روسيا في حل الأزمة السورية بدعم رؤية دمشق، دون التسبب بمزيد من الخلافات في المنطقة، وبما يقلل من الفجوة التنافسية بينها وبين أميركا في الشرق الأوسط.

رابعاً: تتمثل مصالح تركيا في تحقيق أمنها القومي المتمثل حالياً بإيقاف نشر «الدرع الصاروخية الأميركية» والقضاء على التنظيمات الكردية في سورية، وقد تكون مستعدة في سبيل ذلك للتخلي عن أطماعها التاريخية في الشمال السوري.

إذاً تبقى المصالح الدولية وإمكانية إشباعها هي العنصر الرئيس الحاكم لتفاعلات الحل للأزمة السورية، مع التأكيد أن أنصاف الحلول لم تعد تجدي، وهو ربما ما أكدته دمشق لموسكو وطهران خلال زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى روسيا أو خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى دمشق، ولو أخذت المصالح السابقة بالحسبان لكان من الممكن الخروج من اجتماع طهران بخطة إستراتيجية لحل الأزمة السورية وإقفال الربع ساعة الأخير، وفق تعبير وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم.

لابد أن الأيام القليلة القادمة ستظهر مدى جدية دمشق وحلفائها في تحقيق ما يعلنونه من هدف لهم، بتحقيق وحدة وسيادة واستقلال سورية، وهي المصلحة التي تعلو على أي مصلحة دولية أخرى في المنطقة.

«إم تي في» اعتذرت عن تقرير فيه «إهانة» لهم!

مئات المهجرين السوريين سيعودون اليوم من لبنان

الوطن- وكالات

أعلن لبنان، أنه سيقوم بتأمين «العودة الطوعية» لمئات من اللاجئين السوريين الموجودين في أراضيه إلى وطنهم صباح اليوم، في وقت اعتذرت فيه قناة «إم تي في» اللبنانية من هؤلاء اللاجئين عن مقال عنصري اتهمتهم فيه بأنهم نقلوا مرضاً عضالاً إلى لبنان.

وأعلنت المديرية العامة للأمن العام اللبناني، في بيان لها، أنها «ستقوم بتأمين العودة الطوعية لمئات من اللاجئين السوريين الموجودين داخل الأراضي اللبنانية إلى سورية، صباح اليوم الأحد»، وذلك بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وذكر البيان، أن المهجرين السوريين سيتم تأمين عودتهم إلى بلداتهم في سورية من خلال معابر (المصنع- العبودية- الزمراني) الحدودية، وأنه تم تحديد ٩ نقاط لتجمع هؤلاء واتخاذ الإجراءات اللازمة نحو تنظيم عملية عودتهم، نظراً لكونهم يقطنون مناطق مختلفة ومتفرقة من البلاد. ويتولى الأمن العام اللبناني منذ قرابة ٣ شهور عملية تأمين العودة الطوعية لدفعات من المهجرين السوريين الذين يبدون رغبة مسبقة بالعودة إلى بلداتهم ومدنهم في سورية، بالتنسيق مع مفوضية اللاجئين، حيث يقوم بتسجيل الأسماء والأعداد، والتنسيق مع السلطات الأمنية السورية في شأن ترتيبات عودتهم على دفعات ومراحل متتالية. وطرحت روسيا منتصف تموز الماضي مبادرتها لإعادة المهجرين السوريين من الخارج، وأنشأت مجموعتي عمل في الأردن ولبنان، تضم كل منها بالإضافة إلى ممثلين عن البلدين مسؤولين من روسيا وأميركا، وذلك بعد استعادة الحكومة السورية على أجزاء واسعة من البلاد. وقام مسؤولون روس بجولات إلى كل من تركيا ولبنان والأردن ودمشق، لمناقشة المبادرة، كما حضت موسكو مجلس الأمن الدولي، على المساعدة في «انتعاش الاقتصاد السوري وعودة اللاجئين».

وفي دمشق أعلن مجلس الوزراء تشكيل «هيئة تنسيق لعودة المهجرين في الخارج إلى مدنهم وقراهم» برئاسة وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف، الذي أكد في تصريحات صحافية أن «عودة المهجرين السوريين إلى الوطن تشكل أولوية بالنسبة للحكومة والأبواب مفتوحة أمام جميع أبناء سورية للعودة الآمنة».

وأقامت روسيا في سورية مركزاً لاستقبال وتوزيع اللاجئين، وأفاد في نشرة له، بأن أكثر من مليون و٧٠٠ ألف سوري عبروا عن رغبتهم في العودة إلى بلادهم من ٩ بلدان في العالم، نصفهم يقطنون في لبنان.

ومنذ إطلاق روسيا لمبادرتها، عاد آلاف المهجرين السوريين من لبنان على دفعات، بينما أكدت الحكومة أنها جهزت معبر نصيب الحدودي مع الأردن لعودة اللاجئين.

في غضون ذلك، اعتذرت قناة «إم تي في» اللبنانية الخاصة من المهجرين السوريين، عن مقال عنصري نشره موقعها الإلكتروني، يتهم هؤلاء بالتسبب بزيادة الإصابات بمرض السرطان في البلد المضيف، بسبب الالتهابات التي يحملونها معهم.

وقالت القناة في بيان نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «منذ أن نشر موقع MTV قبل أيّام مقالاً عن سبب زيادة الإصابات بالسرطان في السنوات الأخيرة في لبنان، مستعيناً بطبيب مختصّ، أعاد ذلك لأسباب عدّة، منها سبب غير مباشر برأيه، هو الالتهابات التي قد يحملها بعض النازحين السوريين نتيجة الظروف الحياتيّة التي عانوا منها، شُنّت حملة بعضها منظّم وبعضها الآخر عفوي على المحطة، علماً أنّنا أوضحنا، بعد ساعات على نشر المقال، موقفنا من هذا الأمر وتعاطفنا مع النازحين من الناحية الإنسانيّة، واعتذرنا عمّا كُتب وحذفنا المقال».

وخلص بيان المحطة التلفزيونية الخاصة إلى القول: «يكرّر موقع MTV اعتذاره وتوضيحه، كما أسفه للحملات المغرضة، داعياً للعودة إلى المساحة الإنسانيّة المشتركة بعيداً عن استنفار العصبيّات والتوتّرات».

وزعم التقرير الذي نشره موقع القناة قبل ذلك، أن المهجرين السوريين كانوا أحد أسباب انتشار السرطان بلبنان في العام ٢٠١٨، وأشار إلى أن «الالتهابات المتزايدة بفعل تكاثر النازحين السوريين في لبنان تتسبّب بشكل غير مباشر في مرض السرطان، فهؤلاء، بسبب الظروف السيئة التي عانوها مرغمين، يأتون ببكتيريا خطيرة قد تخلق الأمراض لدى الإنسان!!».

من عودة المئات من أهالي القلمون الغربي بريف دمشق إلى قراهم قادمين من لبنان عبر معبر الزمراني (رويترز – أرشيف)

برلماني ألماني: الغرب فقد فرصة التأثير على تطور الأحداث في سورية

وكالات

أقر رئيس لجنة البرلمان الألماني للشؤون الخارجية، نوربرت ريوتغن، أن الغرب فقد فرصة التأثير على تطور الأحداث في سورية، مشيراً إلى إخفاق السياسة الأميركية والأوروبية في الشرق الأوسط.

وقال ريوتغن في حديثه لصحيفة «Kieler Nachrichten» الروسية، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني: إن سورية وخاصة إدلب ستشهد في القريب العاجل عملية عسكرية واسعة النطاق، مضيفاً: إن الدور الرئيسي فيها ستلعبه سورية وروسيا وإيران. وعبر عن اعتقاده بأن كل ذلك نتج عن سياسة الدول الغربية في هذه المنطقة في السنوات الأخيرة.

ووصف ريوتغن أوروبا بأنها «المتسول السياسي الذي فقد تأثيره، الأمر الذي أدى إلى تعزيز مواقع روسيا وإيران».

وأضاف: «تحولت أوروبا إلى متسول دبلوماسي. ولم يبق أمامنا حالياً إلا أن ندعو روسيا وإيران وسورية إلى ألا يعملوا ما كانوا يعملونه خلال كل هذا الوقت. وبصراحة فإننا نعرف بدقة أنهم لن يستجيبوا لدعوتنا».

واتهم البرلماني الألماني الاتحاد الأوروبي بتجاهل أخطائه السابقة وعدم رغبته في تحليلها وتصحيحها.

وأضاف: «على مدى السنوات الـ٧ الماضية لا يستخلص الاتحاد الأوروبي أي عبرة من أخطائه المرتكبة في سورية. ولم تتوصل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا إلى أي استنتاجات من فشلها. أن أوروبا أهينت بالكامل في سورية، ولا يمكن تقييم ذلك بأي طريقة أخرى».

وأعرب ريوتغن عن اعتقاده بأن الغرب يواجه اليوم أزمة جدية أدت إلى التدفق الواسع النطاق للاجئين إلى أوروبا.

من جانب آخر، وفي تعليق على دعم مستشارة ألمانيا، أنجيلا ميركل، للمرة الأولى عمليات روسيا في سورية، قال الخبير الروسي يوري سفيتوف: المهم الآن، ما إذا كان من الممكن تقييد رغبة أميركا في «اللعب بالعضلات». وقد دعمت المستشارة الألمانية، للمرة الأولى عمليات روسيا في سورية، حسبما كتبت صحيفة «دويتشه فيرتشافتس ناخريشتين» الألمانية، وقالت ميركل: إن عملية مكافحة الإرهاب الروسية في سورية معقدة بسبب حقيقة أن المتشددين حاولوا استخدام المدنيين «كدروع حية».

وأضافت ميركل تعليقاً على العملية العسكرية المرتقبة ضد الإرهابيين في محافظة إدلب: «يجب بذل الجهود للتغلب على القوى الراديكالية، ولكن في نفس الوقت يجب حماية المدنيين، يجب أن نتجنب وقوع كارثة إنسانية». وبينت أنها ناقشت هذه المسألة مع رئيسي روسيا، فلاديمير بوتين، وتركيا، رجب طيب أردوغان.

الخبير السياسي، الصحفي يوري سفيتوف، أوضح السبب الذي يثير اهتمام ألمانيا بوضع سورية، وقال: «أعتقد أن هذا الموقف جاء نتيجة الاجتماع الأخير بين ميركل وبوتين، الذي ناقشا فيه احتمال مساهمة أوروبا في إعادة إعمار سورية. كنت في ذلك الوقت في ألمانيا. والألمان كانوا مهتمين جداً في هذا الجانب من المفاوضات، لاعتقادهم بأن استعادة السلام في سورية ستقضي على التدفق غير المنضبط للمهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي وألمانيا بالذات، وأعتقد أن المفاوضات استمرت على مستوى الخبراء منذ ذلك الاجتماع، وجاءت بعض هذه النتائج..».

وأضاف: «المهم في هذه اللحظة هو سلوك الولايات المتحدة، وما إذا كانت ستتدخل لعرقلة توجه أوروبا نحو إعادة إعمار سورية. وبالطبع، فإن رد الفعل على الأحداث في إدلب مهم للغاية، وما إذا كان تهديد الأميركيين بالهجوم العسكري على سورية سيستمر، أم إنه سيكون من الممكن إطفاء هذه الرغبة المحمومة لاستعراض العضلات بطريقة أو بأخرى؟».

وأجرى بوتين وميركل في ١٨ آب الماضي، محادثات في مقر الحكومة الألمانية قرب برلين، وناقش الجانبان لمدة ثلاث ساعات الأوضاع حول أوكرانيا وسورية وإيران، والعلاقات الحالية بين البلدين وأهمية تطوير الحوار بينهما في جميع الجوانب.

«الائتلاف» يريد حماية إرهابيي إدلب

وكالات

دافع «الائتلاف» المعارض عن الإرهابيين في محافظة إدلب، عبر اتهام المجتمع الدولي بالوقوف صامتاً حيال ما يجري في المحافظة، في وقت ذكرت فيه «الجبهة الوطنية للتحرير» التي شكلتها تركيا من مرتزقتها في المحافظة أنهم «لا يعولون كثيراً على قمة طهران» التي أفشلها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بالإصرار على وقف إطلاق النار في إدلب.

واتهم ما يسمى «رئيس اللجنة القانونية» في «الائتلاف» هيثم المالح وفق وكالة «الأناضول» التركية «المجتمع الدولي، بالوقوف صامتاً حيال ما يجري في إدلب وعدم اتخاذ أي تدابير في هذا الخصوص».

ودعا المالح المجتمع الدولي إلى القيام بمسؤولياته فيما يخص منع أي هجوم عسكري على المنطقة، وطالب الأمم المتحدة بإقالة ممثلها الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا من منصبه، لافتاً إلى أن الأخير فقد الثقة بسبب مواقفه المنحازة.

والأسبوع الفائت، انتقد «الائتلاف» تصريحات دي ميستورا بشأن إدلب، مرات عدة، وقال رئيسه عبد الرحمن مصطفى: إنه «تجاوز مهمته كوسيط دولي محايد» بحسب مواقع الكترونية.

وجاءت انتقادات المعارضة للمبعوث الأممي والمطالبة باستقالته، بعد أن أكد دي ميستورا في وقت سابق، أن للحكومة السورية الحق في استعادة وحدة أراضيها ومحاربة الإرهابيين في إدلب، مشيراً إلى وجود نحو ١٠ آلاف من مسلحي «النصرة» هناك.

من جهة ثانية، ذكر الناطق باسم «الجبهة الوطنية للتحرير» التي شكلتها تركيا من مرتزقتها في محافظة إدلب، النقيب الفار ناجي مصطفى: أنهم «لا يعولون كثيراً على قمة طهران لوقف التهديدات بالهجوم على إدلب».

وأضاف وفق وكالات معارضة: إنهم «جاهزون للرد على أي عملية عسكرية في إدلب»، مشيراً إلى أنهم «لا يثقون بضمانات روسيا ويعرفون تضليلها وعدم التزامها» على حد زعمه.

واعتبر مصطفى، أن روسيا «تحاول تطبيق سيناريو المصالحة الذي جرى في محافظة درعا جنوبي البلاد، على إدلب، من خلال قصفها المكثف وتهديداتها بالهجوم عليها».

يأتي ذلك بعد إفشال أردوغان قمة طهران الثلاثية التي جمعت الجمعة رؤساء الدول الضامنة لمسار أستانا الروسي فلاديمير بوتين والإيراني محمد حسن روحاني والتركي أردوغان والتي كانت تهدف إلى التوصل إلى اتفاق بشأن إدلب، حيث أصر رئيس النظام التركي على إقرار وقف إطلاق نار في إدلب حيث تسيطر جبهة النصرة الإرهابية على أجزاء واسعة من المحافظة، الأمر الذي رفضه الرئيس الروسي.

وشدد الرئيس الروسي خلال مؤتمر صحفي عقب القمة الثلاثية في طهران، على محاربة الإرهاب والتنظيمات المسلحة الرافضة للمصالحة بإدلب دون المساس بالمدنيين، في وقت سعى فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى حماية مرتزقته وطلب هدنة في المحافظة، لتجنيب الإرهابيين العملية العسكرية من الجيش العربي السوري وحلفائه.

إيران: الإرهابيون باتوا على أعتاب الهزيمة النهائية في سورية

وكالات

أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي، أن الإرهابيين باتوا اليوم على أعتاب الهزيمة النهائية في سورية، واعتبر أن دعم الصين للحكومة السورية في الساحة الدولية «مؤثر جداً».

وأشار حاتمي الذي يزور بكين حالياً، خلال لقائه مساعد رئيس اللجنة المركزية العسكرية الصينية الفريق جانغ يو شيا، حيث جرى البحث حول التعاون الثنائي وقضايا المنطقة إلى الأوضاع المعقدة والخطرة التي تسود العالم، وفق وكالة «فارس» للأنباء.

وأضاف حاتمي: إنه وفي مثل هذه الأوضاع الخطرة تحولت منطقة غرب آسيا إلى إحدى البؤر الرئيسية للأزمة في العالم كما أن الإرهابيين بأعمالهم المتطرفة ودعواتهم الانفصالية التي تأتي بدعم من أطراف أجنبية قد أدوا إلى تفاقم هذه الأزمات.

ولفت إلى أن الشعب والحكومة والقوات المسلحة السورية والأصدقاء قد تمكنوا من دحر الإرهابيين بالتنسيق مع بعضهم بعضاً.

وأوضح، أن دعم الصين لسورية على الصعيد الدولي لعب دوراً مؤثراً جداً، وقال: إن الإرهابيين باتوا اليوم على أعتاب الهزيمة النهائية في سورية.

ونوه وزير الدفاع الإيراني إلى ما تقوم به أميركا على الصعيد الدولي من انتهاك للقوانين الدولية وشن الحرب التجارية وانسحابها من الاتفاق النووي وكذلك من معاهدة باريس خلافاً للنظام الدولي والأمن العام في العالم.

وأواخر الشهر الفائت زار حاتمي دمشق، وعشية وصوله، أكد «أن الاستكبار العالمي وعلى رأسه أميركا والكيان الصهيوني وأذنابهم في المنطقة قاموا بتجميع الإرهابيين من شتى نقاط العالم وجهزوهم بأحدث المعدات العسكرية واللوجستية، بحيث إن إحدى دول المنطقة قالت إنها أنفقت ١٣٧ مليار دولار لدعم الإرهابيين في سورية»، مضيفاً: «بتصوري فإن الرقم أكثر بكثير من المعلن ومن نتائجه قتل أكثر من ٤٠٠ ألف وتشريد ٥ ملايين مواطن سوري وإن هذه الأرقام تبين عمق المؤامرة».

وأضاف حاتمي حينها: «إن هدفهم الآخر يتعلق بإيران والدول الإقليمية، فهم ضمن المخطط قاموا بإنشاء مجموعة باسم داعش في المناطق التي تسيطر عليها وهدفها تشكيل حكومة العراق والشام وتمتد إلى إيران وإذا نجحوا في هذا الهدف، فإن عدم الاستقرار سيكون الطابع الغالب لدول المنطقة وكانت إيران ستتأثر بعدم الاستقرار هذا».

وتابع: «نرى أن هؤلاء الإرهابيين من الدواعش والمجموعات الأخرى لم يطلقوا رصاصة واحدة باتجاه الكيان الصهيوني في الوقت الذي قتلوا عشرات الآلاف من المسلمين في سورية والعراق».

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يقوض بأفعاله الثقة الدولية بالولايات المتحدة، وذلك في تغريدة نشرها في حسابه على «تويتر» جاء فيها: «في الوقت الذي يدمر فيه دونالد ترامب الثقة بالولايات المتحدة ويهين حلفاءه بألعاب صبيانية، يسعدنا اتخاذ خطوة أخرى مع القوى المسؤولة في قمة طهران من أجل المضي قدماً في طريق الوصول إلى حل سياسي للأزمة في سورية». وكان الرئيس الأميركي حذر في وقت سابق الجيش العربي السوري من شنّ هجوم عسكري، بدعم من روسيا وإيران، على إدلب لاستعادة آخر محافظة لا تزال خارج سيطرته، معتبراً أن مثل هذا الهجوم قد يؤدي إلى ما سماه «مأساة إنسانية». وأتى تحذير واشنطن بعد أن استقبل الرئيس بشار الأسد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في دمشق. ومنذ عدة أسابيع والجيش يحشد قواته على مشارف محافظة إدلب الواقعة في شمال غرب البلاد على الحدود مع تركيا.

ووفق «أ ف ب»، فإنه وعلى الرغم من التحذير الذي وجهه ترامب، يشير خبراء إلى أن الولايات المتحدة تبدو وكأنها تتقبل انتصار الجيش العربي السوري في نهاية المطاف.

وكانت إيران دعت إلى «تطهير» إدلب من الإرهابيين وذلك مع استعداد طهران لمحادثات مع موسكو وأنقرة بخصوص التصدي لآخر معقل للتنظيمات الإرهابية.

عناصر من ميليشيات إرهابية مسلحة في الريف الشمالي من محافظة إدلب (أ.ف.ب – أرشيف)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠